

بحار الأنوار

[80] ثم بين محل ولاة أمره من أهل العلم بتأويل كتابه فقال عزوجل: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " (1) وعجز كل أحد من الناس عن معرفة تأويل كتابه غيرهم، لانهم هم الراسخون في العلم المأمونون على تأويل التنزيل قال \square تعالى: " وما يعلم تأويله إلا \square والراسخون في العلم " (2) إلى آخر الآية وقال سبحانه: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " (3). وطلب العلم أفضل من العبادة، قال \square عزوجل: " إنما يخشى \square من عباده العلماء " (4) وبالعلم استحقوا عند \square اسم الصدق، وسماهم به صادقين، و فرض طاعتهم على جميع العباد بقوله " يا أيها الذين آمنوا اتقوا \square وكونوا مع الصادقين " (5) فجعلهم أولياءه، وجعل ولايتهم ولايته. وحزبهم حزبه فقال: " ومن يتول \square ورسوله والذين آمنوا فان حزب \square هم الغالبون " (6) وقال: " إنما وليكم \square ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون " (7). واعلموا رحمكم \square أنما هلكت هذه الامة وارتدت على أعقابها بعد نبيها صلى \square عليه وآله بركوبها طريق من خلا من الامم الماضية، والقرون السالفة الذين آثروا عبادة الاوثان على طاعة أولياء \square عزوجل، وتقديمهم من يجهل على من يعلم فعقبها \square تعالى بقوله " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولوا الالباب " (8) وقال في الذين استولوا على تراث رسول \square بغير حق من بعد وفاته: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن _____ (1) النساء: 83. (2) آل عمران: 13. (3) العنكبوت: 49. (4) فاطر: 28. (5) براءة: 119. (6 و 7) المائدة 56 و 55 (8) الزمر: 9. (*) _____